

واقع نكييف المناهج والبرامج التربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية من وجهة نظر معلميه

أ.م.د. نجية إبراهيم محمد الدليمي
رئيس أبحاث أقدم / وزارة التربية / العراق

الملخص:

تعد درجة عناية أي مجتمع من المجتمعات بالأفراد ذوي الحاجات الخاصة -ومن بينهم الأفراد المعاقين بصريا مؤشرا مهما يمكن الحكم من خلاله على مدى تقدم ذلك المجتمع ورقية؛ وهذا التقدم ناتجا تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الأفراد العاديين منهم وغير العاديين.

ومن اجل قيام المجتمعات بالاهتمام برعاية ذوي الإعاقة البصرية، كان لابد أن تحتوي البرامج التربوية على تعليم وتدريب خاص على عدد من المهارات الأساسية، أهمها التدريب في التعرف على الأمكنة والتنقل في أحوالها والتعرف على عوامل كثيرة تؤثر مجتمعة أو منفردة على طبيعة الخصائص الأكاديمية للمعاق بصريا، مثل درجة ذكائه، ونوع الإعاقة البصرية، وطبيعة الاتجاهات الاجتماعية الموجه نحوه، وطبيعة الخدمات والبرامج التربوية والتعليمية والتأهيلية والنفسية والصحية المقدمة له، ومدى ملائمة نكييف المناهج لتناسب مع نوع الإعاقة البصرية، ومن ثم فان هذه العوامل تؤثر بدورها على طبيعة خصائص المعاق بصريا.

لذا فان الدراسة الحالية تهدف معرفة: -

أ- معرفة مستوى نكييف المناهج الدراسية الخاصة بالتلاميذ المعاقين بصريا من وجهة نظر معلميه.

ب- معرفة مستوى نكييف البرامج التربوية المقدمة للتلاميذ المعاقين بصريا من وجهة نظر معلميه.

ومن اجل التوصل إلى هدفي البحث قامت الباحثة ببناء أداتين لقياس نكييف المناهج والبرامج التربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية من وجهة نظر المعلمين. شملت عينة الدراسة (٦٠) معلما من معهد النور للمكفوفين في بغداد، إذ طبق عليهم الأداتين، ومن ثم تم استخراج معاملات الصدق والثبات، وعند إدخال بيانات إجابات المعلمين ضمن برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) أظهرت النتائج ما يأتي: -

١- يتمتع تطبيق نكييف المناهج التربوية للتلاميذ المعاقين بصريا بالمستوى الطبيعي مقارنة بالمتوسط الفرضي.

٢- يتمتع تطبيق نكييف البرامج التربوية للتلاميذ المعاقين بصريا بالمستوى الطبيعي مقارنة بالمتوسط الفرضي.

ويعد الحصول على نتائج البحث، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات، وكالاتي: -

أولا - التوصيات:

- ١- على وزارة التربية أنشاء كتيب تعريفي يكون دليلا أو مرجعا لأي معهد أو المدارس التي تتضمن صفوفها خاصة من اجل معرفة السبل الناجعة في عملية تكييف المناهج والبرامج التربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية.
- ٢- على وزارة التربية إجراء الندوات والدورات التدريبية والتأهيلية للمدرء والمعلمين والكادر الوظيفي ذوي العلاقة بتربية وتعليم التلاميذ المعاقين بصريا من اجل تعريفهم بمفهوم تكييف المناهج والبرامج التربوية وكيفية تطبيقها على فئة الإعاقة البصرية.
- ٣- على وزارة التربية متابعة إجراء تكييف المناهج والبرامج التربوية من قبل الكادر التربوي الخاص بالتلاميذ من ذوي الإعاقة البصرية.

ثانيا - المقترحات:

- ١- إجراء دراسة مماثلة تهدف إلى معرفة أسباب ضعف تكييف المناهج التربوية في معاهد والصفوف الخاصة للتلاميذ المعاقين بصريا.
- ٢- إجراء دراسة تهدف إلى تقديم برنامج مقترح لتطوير عملية تكييف المناهج التربوية من قبل المختصين التربويين للتلاميذ المعاقين بصريا.
- ٣- إجراء دراسة تهدف إلى معرفة علاقة تكييف المناهج والبرامج التربوية بمستوى الإنجاز الدراسي لدى التلاميذ المعاقين بصريا.

الكلمات المفتاحية: تكييف المناهج؛ البرامج التربوية؛ التلاميذ المعاقين بصريا؛ المعلمين.

**The Reality of Adapting Curricula and Educational Programs for Pupils with
Visual Handicapped from Their Teachers' Perspectives**

By

Dr. Najia Ibrahim Mohammed Al – Dulaimi

Head of Senior Research / Ministry of Education / Iraq

Dr.Najiah@yahoo.com

Abstract

The current study aims to identify the level of adaptation of the curriculum for visually handicapped pupils from the point of view of their teachers as well as to identify the level of adaptation of the educational programs offered to visually handicapped pupils from the point of view of their teachers. In order to achieve the goals of the research, the researcher developed two tools to measure the adaptation of curricula and educational programs for pupils with visual handicapped from the point of view of teachers. The sample included (60) teachers from Al Noor Institute for Blinders in Baghdad, the two tools were applied to them, and then the Reliability and Validity coefficients were extracted.

The results showed the following:

One, the adaptation the educational curricula to pupils with visually handicapped has a natural level compared to the average satisfactory. Two, the adaptation of educational programs to pupils with visual handicapped has a natural level compared to the average satisfactory. The researcher presented a set of recommendations and suggestions: First, the Ministry of Education should establish a guide booklet to be a guide or reference for any institute or school that includes special classes in order to know the effective ways in the process of adapting the curricula and educational programs for students with visual disabilities.

Second, the Ministry of Education should conduct seminars and training courses for managers, teachers, and staff related to the education of students

with visual impairment in order to introduce them to the concept of adapting the curricula and educational programs and how to apply them to the category of visual disability.

Third, the Ministry of Education should follow the procedure of adapting the curricula and educational programs by the educational staff for students with visual disabilities. As for suggestions: one, conducting a similar study aims at identifying the reasons for the poor adaptation of educational curricula in private institutes and classes for visually impaired pupils. Two, conducting a study aims at presenting a proposed program to develop the process of adapting educational curricula by educational specialists to visually impaired pupils. Three, conducting a study aims at identifying the relationship of adapting curricula and educational programs to the level of academic achievement among visually impaired students.

Keywords: adapting curricula, Educational Programs, Visually handicapped pupils, Teachers

التعريف بالبحث

أولاً - مشكلة البحث:

يعد الحرمان من حاسة البصر من أخطر المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان، لما لهذه الحاسة من دور كبير في حياته أكثر مما تؤديه أي من الحواس الأخرى. فالإعاقة البصرية تؤثر على الكفاءة الإدراكية للفرد، فيصبح إدراكه للأشياء ناقصا لما يتعلق منها بحاسة البصر، كاللون والمسافة والعمق والحركة، وبالتالي فإن معرفة المكفوفين للأشياء قد تشمل كل خصائصها إلا ما يتعلق منها بحاسة البصر. وتحد الإعاقة البصرية من حركة الشخص الكفيف، وممارسته الأنشطة والأعمال التي يمارسها الشخص المبصر، كما تحد من تعرفه على البيئة الخارجية المحيطة به، واستكشاف مكوناتها ومعالمها، ومن ثم تضيق فرص تعلمه ومروره بالخبرات اللازمة لمواصلة تحصيله الأكاديمي (الدمرداش، ٢٠٠٣: ٢٢).

ومن المعروف أنّ الإعاقة قد تحدّ من قدرة الطفل على التعلّم، من خلال طرائق التدريس العادية، ممّا يستوجب تزويده ببرامج تربوية خاصة، تتضمن توظيف وسائل تعليمية وأدوات وأساليب مكيفة ومعدّلة (القمش والسعيدة، ٢٠٠٨: ٢٠١).

وتعد درجة عناية أي مجتمع من المجتمعات بالأفراد ذوي الحاجات الخاصة -ومن بينهم الأفراد المعاقين بصريا مؤشرا مهما يمكن الحكم من خلاله على مدى تقدم ذلك المجتمع ورفيئه؛ وهذا التقدم ناتجا تحقّقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الأفراد العاديين منهم وغير العاديين بالرغم من ارتفاع تكلفة رعايتهم، وذلك توفيراً لطاقت إنتاجية يستفيد منها المجتمع، وتحقّقا لقدرة من النمو للمعاقين بصريا، لجعلهم يحيون حياة كريمة في المجتمع بعد انتهاء تعليمهم وتأهيلهم (العزة، ٢٠٠٠: ٣٥).

ومن أجل أن يتحقق ذلك، كان لا بد أن تحتوي البرامج التربوية للمعاقين بصريا على تعليم وتدريب خاص على عدد من المهارات الأساسية، أهمها التدريب في التعرف على الأمكنة والتنقل في أحوالها، إذ تعد مشكلة الانتقال من مكان إلى آخر من أهم المشكلات التكيفية التي تواجه المعاق بصريا، ذلك أن المعاق بصريا يعتمد على حاسة اللمس في معرفة اتجاهه، كما يجب أن تركز البرامج على تطوير المفاهيم الصحيحة عن البيئة، والمفاهيم الحركية، ومهارات استخدام وسائل المواصلات والأجهزة والأدوات المختلفة التي يستعملها المعاقون بصريا، فضلا عن ذلك، ينبغي أن يتعرف المعاق بصريا على البيئة الفيزيائية التي يعيش فيها عن طريق رسم هذه البيئة، سواء كانت هذه البيئة تمثل البيت أو المدرسة أو غيرها، من خلال مجسمات لهذه البيئة حتى يتعود عليها باستعمال حاسة اللمس (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠٠٣: ٩٠).

ويرى (سيسالم، ١٩٩٧) بان هنالك عوامل كثيرة تؤثر مجتمعة أو منفردة على طبيعة الخصائص الأكاديمية للمعاق بصريا، مثل درجة ذكائه، ونوع الإعاقة البصرية، وطبيعة الاتجاهات الاجتماعية الموجه نحوه، وطبيعة الخدمات والبرامج التربوية والتعليمية والتأهيلية والنفسية والصحية المقدمة له، ومدى ملاءمة تكييف المناهج لتناسب مع نوع الإعاقة البصرية، ومن ثم فان هذه العوامل تؤثر بدورها على طبيعة خصائص المعاق

بصريا الأكاديمية وعلى درجة نجاحه الأكاديمي عبر مختلف المراحل الدراسية التي يمر بها كل فرد (سيسالم، ١٩٩٧: ٥٥).

ومن هنا ظهرت الحاجة للعمل على تكيف المناهج والبرامج التربوية الخاصة بمعاهد التلاميذ المعاقين بصريا في العراق، إذ يجب أن تساهم وزارة التربية مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من أجل تحسين مستوى تكيف المناهج والبرامج التربوية لفئات التربية الخاصة، ولاسيما فئة التلاميذ المعاقين بصريا.

ومما تقدم، يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: -

- ما مستوى توافر تكيف المناهج والبرامج التربوية لدى معاهد المعاقين بصريا في العراق؟ .

ثانيا - أهمية البحث والحاجة اليه:

يشكل المعاقون بصريا فئة غير متجانسة من الأفراد، فهم وإن اشتركوا في المعاناة من المشاكل البصرية، إلا أن هذه المشاكل تختلف في مسبباتها ودرجة شدتها وفي زمن حدوثها من فرد إلى آخر، فمن المعاقين بصريا من يعاني من فقدان الكلي للبصر، ومنهم من يعاني من فقدان الجزئي أو من بعض المشاكل البصرية، وقد أدى عدم التجانس هذا إلى تنوع الأساليب والوسائل والأدوات المستخدمة في تربية وتعليم وتأهيل هذه الفئة من المعوقين (الببلاوي، ٢٠٠١: ٧).

ولما كان الأثر الأكبر للإعاقة البصرية هو الحد من خبرات الفرد، فإن أهم دور ينبغي على البرامج التربوية والمناهج المقررة والمكيفة المقدمة للأشخاص المعوقين بصرياً القيام به هو مساعدتهم في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والإدراك باستخدام الحواس غير البصرية (وخاصة السمعية واللمسية) وبالمشاركة بالخبرات النشطة واعتماداً على القدرات البصرية المتبقية، مع تشجيع الطفل المعوق بصرياً على توظيف البصر المتبقي لديه (Sally , 1988: 125).

كما ويضيف (الخطيب والحسن، ٢٠٠١) بأن جميع البرامج والمناهج والخدمات التربوية الخاصة بتعليم المعاقين بصريا تعتمد في نجاحها على مجموعة من العوامل من أهمها المشاركة الأسرية، وتظهر هذه المشاركة من خلال مساهمة أولياء أمور التلاميذ المعاقين في الأنشطة والبرامج ذات العلاقة بأبنائهم سواء داخل أو خارج المعهد إذ إن عملية تلبية حاجات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية تعد أمراً هاماً لا بد من الوقوف عليه؛ للتعرف على تلك الحاجات، وذلك بسبب طبيعة العلاقة بين نجاح برامج التربية الخاصة المعتمدة بالدرجة الأولى على تلبية حاجات أولياء الأمور ومدى مشاركتهم فيها (الخطيب والحسن، ٢٠٠١: ٢٨).

وأشار (سليمان، ٢٠٠٦) بأنه عند تضافر الجهود بين متطلبات المعاق بصريا في المعهد والبيت فيما يتعلق بتوفير الرعاية والتأهيل له والاستفادة من طاقاته في جميع المجالات وتوفير الوسائل التعليمية والترفيهية والعلمية وغيرها فإنه يمكننا التغلب على أوجهه القصور في الخدمات المقدمة له وتنمية قدراته وتعليمه (سليمان، ٢٠٠٦: ١٨). إذ انه لا يعتمد تعليم فئة المعاقين بصريا على الوسائل التعليمية فحسب

والتي يعتقد البعض أن مفهوم الوسائل التعليمية مقتصر على الوسيلة السمعية-البصرية (الصورة والفيلم السينمائي، أو التلفاز والأجهزة المختلفة) والحقيقة أن مفهوم الوسيلة أعم وأشمل سواء كانت وسيلة بشرية أو غير بشرية، تعمل على نقل رسالة ما من مصدر التعلم إلى المتعلم، ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم" وعليه ينبغي العمل على تكييف المناهج الدراسية المقررة لفئة المعاقين بصريا حتى نصل إلى نجاح العملية التعليمية المتعلقة بهذه الفئة من فئات التربية الخاصة (الزغبى ، ٢٠٠٣ : ١٨٤) .

كما وأكدت (الطائي، ٢٠٠٣) بأنه قد شهدت الخدمات التربوية النفسية والتأهيلية المقدمة للمعوقين بصرياً تقدماً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة في دول المتطورة بشكل خاص، والدول العربية بشكل عام إلا أن هذا الاهتمام مازال في خطواته الأولى في العراق، لذا كان لابد من تغطية العديد من الجوانب المهمة في حياة المعاقين بصرياً، ومن بينها المشكلات التربوية (الطائي، ٢٠٠٣ : ١٢).

وانطلاقاً من أن نسبة المعاقين بصريا في مجتمعاتنا العربية نسبة لا يستهان بها ، وما يواجه تعليم وتأهيل هذه الفئة من صعوبات عديدة ارتأت الباحثة القيام بالبحث الحالي لتقصي اهم الصعوبات التي تواجه معاهد المعاقين بصريا في بناء وتطبيق البرامج التربوية وعملية تكييف المناهج الدراسية ، وهذا ما أكده عدد من المعلمين في معاهد المعاقين بصريا ، من خلال السؤال الاستطلاعي الذي قدمته الباحثة لهم ، اذا أشار مجموعة من المعلمين بوجود صعوبات عديدة تقف حاجزا في سبيل تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية الخاصة بهذه الفئة ، والمتمثلة بتقديم الخدمات التربوية وكذلك في عملية تكييف المناهج الدراسية المعتمدة لنوع أعاقاتهم ، وكذلك أضاف هؤلاء المعلمون ، بان ما يقدم من خدمات من برامج ومناهج تربوية أصبحت لا تتناسب مع طبيعة الإعاقة البصرية وما تفرضه تلك الإعاقة من حاجات خاصة ، فضلا عن القصور الواضح في عملية أعداد معلمي المعاقين بصريا للقيام بمسؤولية تعليم هؤلاء التلاميذ بما يقابل احتياجاتهم الخاصة من الأنشطة والاستراتيجيات والوسائل الملائمة لطبيعة أعاقاتهم .

ولا شك أن التغلب على تلك الصعوبات وتحقيق الأهداف المرجوة من تعليم التلاميذ المعاقين بصريا يتطلب الفهم الكافي لطبيعة الإعاقة البصرية ومتطلبات تعليم المعاقين بصريا من جانب كل من لهم علاقة بعملية تعليمهم من أباء ومعلمين، وخاصة أن العديد من مشكلات تعليم وتأهيل المعاقين بصريا يرجع في كثير من الأحيان إلى المسؤولين عن تعليمهم للمعلومات والمهارات اللازمة للقيام بالأدوار التي يجب أن يقوموا بها (شعير، ٢٠٠٩ : ١٦).

لذا تتبع أهمية البحث من اختيارنا لعينة البحث والمتمثلة بفئة المعاقين بصريا، لما لها من أهمية بالغة في مجتمعاتنا العربية والغربية على حد سواء، فضلا عما سوف يتوصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكن الاستفادة منه من جانبين: -

١- الجانب النظري: والذي يتلخص بالمعلومات التي سيفسر عنها التوصل في هذا البحث والتي تشكل إضافات إلى حقول المعرفة المختلفة ولاسيما حقول: علم النفس التربوي، والتربية الخاصة.

٢-التطبيقي: ممكن الاستفادة من نتائج البحث وتوصياته في معالجة المشكلات التربوية في مجال الإعاقة البصرية، تمهيدا لحلها والتقليل من أثارها السلبية على المعاق نفسه أولا، والمسؤولين على تربيته (الإباء والمعلمين) ثانيا.

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التوصل إلى:

١-معرفة مستوى تكيف المناهج الدراسية الخاصة بالتلاميذ المعاقين بصريا من وجهة نظر معلمهم.

٢-معرفة مستوى تكيف البرامج التربوية المقدمة للتلاميذ المعاقين بصريا من وجهة نظر معلمهم.

رابعا: حدود البحث:

ويتحدد البحث بالحدود الآتية:

١.الحدود الموضوعية: والتمثلة بدراسة البرامج التربوية وتكيف المناهج الدراسية للتلاميذ المعاقين بصريا.

٢.الحدود البشرية: التلاميذ المعاقين بصريا، المعلمين.

٣.الحدود المكانية: معهد النور للمكفوفين.

٤.الحدود الزمنية: للعام (٢٠١٧ - ٢٠١٨)

خامسا: تحديد المصطلحات:

١-تكييف المناهج:

١-عرفها (Udvari-Solner 1998):

هي تلك التغييرات الفردية التي تحدث في المنهج من اجل تذليل الصعوبات والتخلص من عبء المتطلبات

الدراسية للتلميذ (Udvari-Solner ,1998 :26).

ب-عرفها (Talmor , 2005):

وتعني تقديم وسائل واستراتيجيات تسهل في عملية التدريس، والتقويم، مع استخدام وسائل التعليمية

فردية وجماعية، كما تتضمن اجراء تكيفات بيئية لتلبية احتياجات التلاميذ حتى يتمكنوا من الاقتراب إلى المناهج

الدراسية، وتحقيق الأهداف المحددة مسبقا. بحيث يسمح تكيف المنهج للتلاميذ بالمشاركة الفعالة في التعلم

دون حدوث أي تغييرات في الخبرات والمهارات التي يتوقع من الطالب تحقيقها.(Talmor , 2005: 217)

ب-عرفها (Westwood ,2005):

هي مدى استخدام الأدوات والفنيات التربوية والتي تساعد التلميذ على مساندة العبء الدراسي ومن أمثلتها طباعة الوسائل التعليمية بلغة الإشارة مع وضع بعض الصور المجسمة، وبالتالي فإن تنفيذ هذه الإجراءات تعد بمثابة تطويبات وتعديلات مختلفة في المنهج (Westwood , 2005: 150).

وتتبنى الباحثة تعريف (Westwood ,2005) تعريفا نظريا للبحث الحالي.

كما وتعرفه إجرائيا، بأنه الدرجة الكلية التي ستحصل عليها تكييف المناهج عند أجابه المعلم على الأداة المعدة من قبل الباحثة.

٢-البرامج التربوية:

١-عرفها (الخشمي، ٢٠٠٣):

هي الأدوات الرئيسة المستخدمة في ميدان التربية الخاصة لضمان تقديم الخدمات التربوية الخاصة والعامّة والخدمات الداعمة الملائمة للحاجات الفردية للتلميذ، كما تتضمن معلومات حول طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية التي سيتم استخدامها مع الأطفال المعاقين لتحقيق الأهداف المرجوة، فضلا عما يحتويه من الخدمات المساندة التي تساعد التلاميذ على الاستفادة من الخدمات التربوية مثل " الخدمات النفسية، الخدمات الاجتماعية، خدمة علاج اللغة والكلام، خدمة العلاج الطبيعي، خدمة العلاج الوظيفي، الخ " (الخشمي ، ٢٠٠٣ : ١٠٦) .

ب-عرفها (حنفي، ٢٠٠٨):

هي مجموعة من الخطط والتي يحدد من خلالها احتياجات الطفل وقدراته ومتطلباته الخاصة، كالخدمات المناسبة والمكان التربوي الملائم والأدوات الضرورية وأساليب التقويم (حنفي، ٢٠٠٨ : ١٨٣).

ج-عرفها (شليبي، ٢٠٠٩):

هي عملية صياغة الأهداف المحددة سنويا، بحيث يسمح بالتنبؤ بأداء التلميذ، إذ يحدد البرنامج مسؤولية كل عضو في هيئة التدريس، من مدراء ومعلمين ومرشدين ومدرسين، لتحقيق تلك الأهداف، والتعامل مع كل تلميذ بعده حالة خاصة وليس كحالة عامة، كما تعمل البرنامج التربوية كمحك للبحث عن مدى ملائمة وفاعلية الخدمات المقدمة للتلاميذ (شليبي، ٢٠٠٩ : ٢١٠).

وتتبنى الباحثة تعريف (الخشمي، ٢٠٠٣) تعريفا نظريا للبحث الحالي.

كما وتعرفه إجرائيا، بأنه الدرجة الكلية التي ستحصل عليها البرامج التربوية عند أجابه المعلم على الأداة المعدة من قبل الباحثة.

٣-المعاقون بصريا:

١- عرفهم (أبو الكاس، ٢٠٠٨):

حالة مرضية تصيب حدة الأبصار لأسباب متعددة، وهي مختلفة التسميات والأنواع، وحسب الجزء المصاب،

أما عينياً أي في العين نفسها أو في أي جزء من أجزاء مجرى النظر من لحظة دخول الشعاع الضوئي إلى أن

يصل إلى خلايا الدماغ (أبو الكاس، ٢٠٠٨ : ١٢).

ب- عرفهم (الخطيب، ٢٠٠٩):

أنها معاناة الفرد نتيجة لفقدان البصر بصورة كلية أو جزئية نتيجة عوامل وراثية أو بيئية، والتي تترتب

عليها آثار اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية تحول بينه وبين تعلمه الدراسي أو عجز في أداء بعض العمليات

العقلية أو الحسية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح

(الخطيب والحديدي، ٢٠٠٩ : ٣٣).

الخلفية النظرية للبحث

أولاً - مفهوم تكيف المناهج للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية:

ينظر اغلب الخبراء التربويين المدافعين عن تكييف المناهج بانها تمثل الجوانب الرئيسية لعملية التنوع، والذي يتم استخدامه في مجال التربية الخاصة لمراعاة المستويات المختلفة لقدرات التلاميذ المعاقين بصريا، وللتعرف على كم معارفهم السابقة، وجوانب القوة والضعف لديهم، ومستواهم التعليمي، واهتماماتهم وميولهم واتجاهاتهم، بهدف زيادة فرص تعلمهم في المعاهد أو المدارس الخاصة، ومن اجل تحقيق المدخل الفردي والشخصي (Tomlinson , 1996: 200) .

ويرى (عامر، ٢٠١٢) بان عملية تكييف المناهج تتضمن مجموعة من الشروط حتى تكون فعالة في مجال التربية الخاصة، ومنها: -
ا-وضع أهداف فردية للتلميذ المعاق.

ب-تعديل محتوى المنهج ليناسب المستوى المعرفي للتلاميذ المعاقين.

ج-تقديم مسارات مختلفة للتعلم لتناسب أساليب التعلم وتفضيلات التعلم لدى للتلاميذ المعاقين بصريا.

د-تنوع عملية تقييم الوقت على مهام التعلم من اجل مراعاة الاختلاف في معدل تعلم للتلاميذ المعاقين بصريا.
هـ-تطويع مصادر ومواد التدريس.

و-تشجيع التلاميذ المعاقين على إنتاج الأعمال الخاصة بمهام عملية التعلم داخل حجرة الدراسة في أشكال مختلفة ومن خلال وسائل مختلفة.

ز-المرونة في تقسيم التلاميذ المعاقين إلى مجموعات داخل حجرة الدراسة.

ح-التنوع في تقديم الإرشاد والمساعدة التي يقدمها المعلم أو مساعدة المعلم داخل حجرة الدراسة (عامر، ٢٠١٢: ٣ - ٤).

ويرى (Mara , 2012) أن عملية تطبيق مناهج المعاقين بصريا تتطلب جهودا مهمة من المختصين في مجال الإعاقة لترتيب البيئة المدرسية بطريقة تمكنهم من تنفيذها، فضلا عما تحتاجه من تكييف المنهج مع متطلبات التلاميذ وإمكانيات المدرسة، كما وأشار أيضا إلى ضرورة توافر عدد من المبادئ العامة التي يتم من خلالها الوصول إلى تكييف مناهج الخاصة بالتلاميذ المعاقين بصريا، ومنها: -

أولا-تعديل المنهج:

هو عملية تتضمن الإجراءات أو الممارسات الضرورية لنقل المنهج من التصميم إلى التطبيق الفعلي في التعليم الصفي.

ثانيا - شروط تنفيذ المنهج: -

١-تدريب المعلمين: من اجل إكسابهم خبرة عملية في التعامل مع المناهج المقررة الجديدة.

٢- يتوقع من المعلم من الناحية العلمية ان ينفذ المنهج شعورا منه بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه والمؤسسة التي ينتمي اليها.

٣- تهيئة البيئة المدرسية للتنفيذ: تتطلب الأنشطة التعليمية التي يتم من خلالها تكييف المنهج تجهيزات ومرافق محددة، لذلك يلزم مسح إمكانات المدرسة من هذه المتطلبات ومعرفة التغييرات المطلوب أحداثها بإعادة تنظيم هذه المتطلبات.

٤- أعداد المواد المنهجية: وتسمى أيضا بالحزمة التعليمية، وتشتمل على الكتاب المدرسي المخصص للتلميذ المعاق، وكتاب دليل المعلم، وكتاب التدريبات والأنشطة أو المختبر، فضلا عن الوسائل التعليمية التي ترافق مادة المنهج. (Mara, 2012: 4004 - 4006)

ثانيا - مفهوم تكييف البرامج التربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية:

يشير (Becker , 2002) ويقصد بها الأدوات التي يتم من خلالها تنظيم تربية وتعليم المعاقين بصريا، وتقوم هذه البرامج بأشكال عديدة منها:

١- مؤسسات الإقامة الكاملة للتلاميذ المعاقين بصريا.

٢- مؤسسات التربية الخاصة النهارية للتلاميذ المعاقين بصريا.

٣- دمج المعاقين بصريا داخل الصفوف خاصة والتي تكون ملحقة بالمدارس العادية.

٤- دمج التلاميذ المعاقين بصريا داخل الصفوف العادية في المدرسة العادية (Becker, 2002: 154) .

ويرى (Luckner , 2001) بان البرامج التربوية في مجال رعاية التلاميذ المعاقين بصريا تؤدي إلى (٦) وظائف أساسية وهي:

١- تسمح بالتواصل المستمر بين أولياء الأمور والكادر التربوي فيما يتعلق بحاجات المعاق بصريا، والخدمات التربوية التي سيتم تزويده بها والأهداف المطلوب تحقيقها لذلك المعاق؛

٢- تكون بمثابة الأدوات الرئيسة لفض الخلافات بين أولياء الأمور والكادر التربوي حول البرامج التربوية المقدمة للتلميذ المعاق؛

٣- تقدم دساتير مكتوبة للمقترحات اللازمة لمساعدة التلميذ المعاق على الاستفادة من خدمات التربية الخاصة؛

٤- تعمل بمثابة أدوات إدارية تربوية لضمان حق كل تلميذ لنيل خدمات التربية الخاصة اللازمة لتلبية حاجاته الفردية؛

٥- تعد وثيقة مهمة يمكن أن يستند عليها ذوو العلاقة لضمان ومتابعة مدى الالتزام بتقديم الخدمات المقررة؛

٦- أنها أدوات ضرورية لتقييم مدى تقدم التلميذ المعاق نحو الأهداف المأمولة من تربيته

(Luckner , 2001 : 63-65) .

كما ويضيف (Connell, 2002) بان البرنامج التربوي الفردي لذوي الإعاقة البصرية يتضمن العناصر الآتية:

١- مستوى الأداء الحالي للتلميذ المعاق بصريا؛

- ٢-الأهداف العامة والخاصة السنوية المأمول تحقيقها؛
 ٣-الأهداف قصيرة المدى؛
 ٤-الخدمات التربوية بنوعها الخاصة والداعمة والتي سيتم تقديمها للتلاميذ المعاقين بصريا؛
 ٥-مدى مشاركة التلاميذ المعاقين بصريا ودمجهم في البرنامج التربوي العادي؛
 ٦-وقت تقديم الخدمات التربوية ومدتها المتوقعة؛
 ٧-المعايير الموضوعية لتقييم مدى التقدم الذي يحرزه التلميذ المعاق بصريا سنوياً على اقل تقدير (110: Connell, 2002).
 ثالثاً - دراسات سابقة:

لم تجد الباحثة سوى هذه الدراسة الملائمة لموضوع بحثها وهي كالآتي:

دراسة (عليه، ٢٠١٤):

بغوان (تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا-مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين - بسكرة-أنموذجاً).

أجريت الدراسة في الجزائر، وهدف معرفة مستوى تكييف المناهج التربوية وفقاً لاحتياجات المعاقين بصريا؟ وأيضا ما مدى مواءمة المناهج التربوية المكيفة مع الاحتياجات التعليمية للمعاقين بصريا؟ تم التركيز في هذه الدراسة على مجموعة من الاحتياجات الاجتماعية التي لا يمكن للمعاق بصريا الاستغناء عنها ليكون فرداً مندمجاً بشكل طبيعي داخل مجتمعه لذا اتبعت الباحثة خطة دراسية احتوت على الإطار المنهجي للدراسة. أما الجانب الميداني من الدراسة فقد تناولت الباحثة فيه الإجراءات المنهجية، إذ اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت كل من الاستمارة والمقابلة والملاحظة المباشرة، إذ تم اختيار مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين والمتواجدة في ولاية بسكرة ميداناً للدراسة لأنها تستقطب المتعلمين من نفس الولاية والولايات المجاورة لها.

شملت عينة الدراسة (٦) معلمين وأخصائيين في علم النفس والبيداغوجيا ومربين مختصين. وتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن ملاءمة وكفاية المناهج التربوية المكيفة مع احتياجات المعاقين بصريا سواء التعليمية أو الاجتماعية كانت ذات مستوى مرتفع (عليه، ٢٠١٤).

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً - منهج البحث:

تم الاعتماد في البحث الحالي على منهج البحث الوصفي، إذ يشير (بوحوش، ١٩٩٥) بأنه عبارة عن مسح شامل وواسع للظواهر الموجودة لدى جماعة معينة أو في مكان معين أو وقت معين، إذ يحاول الباحث اكتشاف ووصف أوضاع القائمة ومن ثم الاستعانة بما يصل إليه من أجل التخطيط للمستقبل (بوحوش، ١٩٩٤ : ١٣٠).
ثانيا - مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي التلاميذ المعاقين بصريا التابعين لمعهد النور للمكفوفين في بغداد للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، والبالغ عددهم (٦٠) معلما، ولأن عدد مجتمع البحث صغير، اضطرت الباحثة إلى عدم عينة لبحثها.
ثالثا- أدوات البحث:

من أجل التوصل إلى هدفي البحث الحالي، تطلب الأمر أعداد أدوات لقياس مستوى تكيف المناهج والبرامج التربوية المقدمة للتلاميذ المعاقين بصريا، وذلك لعدم توافر أدوات جاهزة لمشكلة الدراسة لتلائم عينة البحث وتحقيق هدفه، وفيما يأتي استعراض موجز لاهم الإجراءات التي تم اتباعها في عملية بناء الأدوات، وكما يأتي:
أ-التخطيط للأداتين:

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات السابقة، وتحقيقا لهدفي البحث الحالي في معرفة مستوى تكيف المناهج والبرامج التربوية، ولعدم وجود مثل هاتين الأدوات لفئة التلاميذ المعاقين بصريا (على حد علمها)، إذ اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية حول هذا الموضوع، ولم تجد أي أداة يتناسب فيما يتعلق ب (تكيف المناهج والبرامج التربوية)، لكنها استفادت منها في جمع فقرات الأدوات.
ب-صياغة فقرات الأدوات:

من أجل الحصول على فقرات أداتي البحث، قامت الباحثة بتقديم سؤال مفتوح إلى عينة من معلمي التلاميذ المعاقين بصريا بلغ عددهن (١٠) معلم، إذ طلبت منهم ذكر بعض الفقرات التي توضح مستوى تكيف المناهج والبرامج التربوية المستخدمة مع فئة المعاقين بصريا، كما اعتمدت على الجانب النظري في جمع بعض الفقرات، وبذلك بلغت عدد فقرات تكيف المناهج (١٥) فقرة، أما فقرات البرامج التربوية فقد بلغت أيضا (١٥) فقرة بواقع (٧) فقرات توضح مستوى تطبيق البرامج ، و (٨) فقرات توضح مستوى تطبيق المهارات .ومن أجل اعتماد الأدوات للتطبيق، اتبعت الباحثة ما يأتي:

أولا-طريقة بناء الأدوات: -

تم الاعتماد في بناء الأدوات على طريقة ليكرت (Likert)، وهي طريقة من الطرائق المتبعة في بناء المقاييس في مجال القياس التربوي (15: 2013، Purnell)، إذ وضع للأداتين ثلاثة بدائل وهي (موافق بشدة؛ موافق أحيانا، غير موافق).

ثانيا - حساب بدائل الأدوات: -

تم احتساب بدائل أداة البحث من خلال إعطاء الأوزان (٣، ٢، ١) على التوالي لتعبر عن البدائل الثلاثية (موافق بشدة؛ موافق أحيانا، غير موافق).

ثالثا-صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): -

للتعرف على الصدق الظاهري لفقرات الأدوات، عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والتربية الخاصة بلغ عددهم (١٠) خبيرا، إذ تم تقديم تعريف نظري لمفهوم تكيف المناهج وأيضا مفهوم البرامج التربوية مع مجالها (تطبيق البرامج، وتطبيق المهارات)، كما طلب من الخبراء الحكم على صلاحية الفقرات، ومن خلال تحليل إجابات الخبراء، وباستعمال النسبة المئوية، اتضح بان جميع الفقرات كانت صالحة، بعد أن حصلت على نسبة مئوية من (٨٠%) درجة فما فوق.

رابعا-تعليمات الأدوات: -

تم مراعاة عند أعداد أداتي البحث أن تكون فقراتهما سهلة ومفهومة مع تأكيد ضرورة اختيار البديل المناسب، ولقد وضحت الباحثة للمعلمين بان إجاباتهم هي لأغراض البحث العلمي لذا لا داعي لذكر الاسم.

خامسا-الدراسة الاستطلاعية: -

لأجل التأكد من مدى وضوح فقرات أداتي البحث سواء أكانت من الصياغة أو المعنى، وكذلك التأكد من مدى وضوح التعليمات وبدائل الإجابة، أجريت دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة باختيار (١٠) معلمين، وذلك لتشخيص الصعوبات التي يمكن أن تواجههم لغرض تذليلها قبل تطبيق الأدوات، وقد تبين من هذا التطبيق أن التعليمات وبدائل الإجابة واضحة ومفهومة لأفراد العينة، وبذلك أصبحت الأدوات جاهزة للتطبيق.

سادسا-تصحيح الأدوات: -

صححت إجابات المعلمين على فقرات الأدوات بالأوزان (٣، ٢، ١)، وبذلك بلغت اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الأداة الأولى " تكيف المناهج " (٤٥)، واطل درجة (١٥)، وبمتوسط فرضي مقداره (٣٠).

أما بالنسبة للأداة الثانية " البرامج التربوية " فقد بلغت اعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الفقرات (٤٥) وأدنى درجة (١٥) وبمتوسط فرضي مقداره (٣٠)، كما بلغت اعلى درجة للمجال الأول (تطبيق البرامج) درجة مقداره (٢١)، وأدنى درجة (٧) وبمتوسط فرضي مقداره (١٤). ونالت اعلى درجة للمجال الثاني (تطبيق المهارات) على (٢٤) وأدنى درجة (٨) وبمتوسط فرضي مقداره (١٦).

ج-أجراء القوة التمييزية لفقرات الأداة:

ونعني بالتمييز مدى إمكانية قياس الفروق الفردية بين الأفراد (علام، ٢٠٠٣: ٢٧٧). وبعد الحصول على فقرات الأداة بصورته الأولى، تم تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٦٠) معلم، وقد اعتمد البحث في تحليل الفقرات على أسلوب العينتين المتطرفتين، وبعد أن صححت استمارات العينة البالغة (٦٠) استمارة على وفق الأوزان الثلاثية رتبت درجات المعلمين تنازليا من اعلى درجة إلى أدنى درجة، واختيرت نسبة أذ (٢٧%) العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و(٢٧%) الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا.

بعد ذلك استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات الأداة، أذ بلغ عدد المعلمين في كلا المجموعتين (١٦) معلم، وبذلك خضعت (٣٢) استمارة لأجراء عملية التمييز بين فقرات الأداة، وقد اتضح بان جميع فقرات الأدوات كانت مميزة، ما عدا الفقرتين (٤ ، ٩) في الأداة الأولى (تكييف المناهج) ، والفقرة (٧) من الأداة الثانية (البرامج التربوية) أذ كانت قيمتها المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٣٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والقيمة الجدولية (٢). وكما هو موضح في الجدولين (١، ٢).

جدول (١)

معاملات تمييز تكييف المناهج لدى التلاميذ المعاقين بصريا

معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت
١,٩٣	-٩	٧,٣٢	-1
١٢,٦٠	-١٠	٧,٥٣	-2
٥,٦٢	-١١	٥,١١	-3
٨,٩٩	-١٢	٠,٨٣	-4
٣,٠٦	-١٣	٦,٣٤	-5
٥,٣٨	-١٤	٢,٨٨	-6
١٠,١٠	-١٥	٤,٩٤	-7
		٣,٠٤	-٨

جدول (٢)

معاملات تمييز البرامج التربوية لدى التلاميذ المعاقين بصريا

معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت
٣,٥٣	-٩	٤,٢٠	-1
٤,١١	-١٠	٣,٣٤	-2
١٢,٨٠	-١١	٤,١٥	-3
٢,٦٥	-١٢	٦,٧٥	-4
٦,٨٠	-١٣	٢,٩٠	-5
٥,٧٠	-١٤	١٢,٨٠	-6
٦,٩٨	-١٥	١,٢٣	-7
		٩,٢٠	-٨

د- استخراج صدق البناء لأداة البحث:

يعد صدق فقرات المقياس مؤشرا جيدا على مدى قدرتها لقياس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس (Kroll , 1960: 426) من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي، وأفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة الدرجة الكلية مع الدرجة الكلية للمجال، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية والتي نقرر من خلاله أن المقياس يقيس بناءا نظريا محدد مسبقا أو خاصية معينة (Anastasi , 1976: 211).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة؛ وعلاقة الدرجة الكلية مع الدرجة الكلية للمجال، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية للأداة وقد تبين من هذه الإجراءات بعد استخدام عينة التحليل الإحصائي البالغة (٦٠) بأن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) والقيمة التائية الجدولية (٠,١٢) والجداول (٣)، (٤)، (٥)، (٦) توضح ذلك.

جدول (٣)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأداة تكييف المناهج

معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة
حذفت	-٩	٠,٥٠١	-١
٠,٤٧٢	-١٧	٠,٣٠٣	-٢
٠,٣٣٣	-١٨	٠,٤٤٣	-٣
٠,٤٣٢	-١٩	حذفت	-٤
٠,٦٦٦	-٢٠	٠,٥٥٥	-٥
٠,٤٢١	-٢١	٠,٧١٢	-٦
٠,٣٨١	-٢٢	٠,٢٥٠	-٧
٠,٢٥٠	-٢٣	٠,٦٣١	-٨

جدول (٤)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأداة البرامج التربوية

معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة
٠,٢٢٢	-٩	٠,٥٥٥	-١
٠,٤٠١	-١٠	٠,٢٦١	-٢
٠,٦٣٣	-١١	٠,٦٧٠	-٣
٠,٧١١	-١٢	٠,٥٠٠	-٤
٠,٥٠٠	-١٣	٠,٦٢١	-٥
٠,٢٦٣	-١٤	٠,٣٨٧	-٦
٠,٥٥٥	-١٥	حذفت	-٧
		٠,٥١٠	-٨

جدول (٥)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لأداة البرامج التربوية

المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
البرامج	-١	٠,٦٤١	المهارات	٠,٣٧١
البرامج	-٢	٠,٥٠٤	المهارات	٠,٧٦٧
البرامج	-٣	٠,٧١١	المهارات	٠,٣٢١
البرامج	-٤	٠,٨٠٣	المهارات	٠,٥٦٥
البرامج	-٥	٠,٦٦٦	المهارات	٠,٤١١
البرامج	-٦	٠,٣٧٤	المهارات	٠,٣٠٠
البرامج	-٧	حذفت	المهارات	٠,٥٥٥
المهارات	-٨	٠,٥٩٠	المهارات	

جدول (٦)

معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لأداة البرامج التربوية

المتغيرات	تكييف المناهج	البرامج التربوية	الأداة ككل
تكييف المناهج	١	٠,٨١١	٠,٨٤٠
البرامج التربوية	٠,٨١١	١	٠,٦٧٠
الأداة ككل	٠,٨٤٠	٠,٦٧٠	١

هـ- استخراج الثبات لأداة البحث:

يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد ويعني أيضا الاستقرار في النتائج عبر الزمن،

فالثبات يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman , 1974: 155). ولقد

استخرج الثبات لأداتي البحث بطريقة الفاكرونباخ (Cronbach) إذ تؤدي هذه الطريقة إلى معامل اتساق

داخلي لبنية الأداة ، ويسمى أيضا معامل التجانس وقد وجد كرونباخ ان هذا المعامل يعد مؤشرا للتكافؤ ، أي

يعطي قيمة تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ إلى جانب الاتساق الداخلي والتجانس فإذا كانت قيمة معامل التجانس مرتفعة فإن هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار (علام ، ٢٠٠٢ : ١٦٥ - ١٦٦) ولاستخراج ثبات الأداة بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ ووجد أن معامل الثبات لأداة تكييف المناهج كانت تساوي (٠,٩٤٠) ، أما معامل الثبات لأداة تطبيق البرامج التربوية فكانت تساوي (٠,٨٧١) ، وعند استخراج معامل الثبات لكلا مجالي الأداة الثانية ظهر أن معامل الثبات كانت تساوي (٠,٧٤٦) و (٠,٨٥٩) على التوالي ، وهذا يدل على تجانس أداة البحث الحالي.

خامسا-الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثة في استخراج نتائج بحثها على الوسائل الإحصائية الآتية:

١-الاختبار التائي لعينة واحدة

٢-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٣-معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات.

٤-معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها

أولا - عرض النتائج:

بعد أن قامت الباحثة بتطبيق فقرات أداتي البحث على عينة البحث، ومن ثم تحليل إجابات العينة عن طريق إدخالها في البرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، عندها تم الوصول إلى تحقيق هدفى البحث، وكالاتي:

١-الهدف الأول: معرفة مستوى تكييف المناهج الدراسية الخاصة بالتلاميذ المعاقين بصريا من وجهة نظر معلمهم.

ومن اجل التوصل إلى هدف البحث الأول ، طبقت الأداة الأولى على عينة البحث ، وقد تحققت هذا الهدف من خلال الإجراء الآتي ، بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (٦٠) معلما ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث (٢٦,١٠٠) والانحراف المعياري (١,٨٠١) ، وبمتوسط فرضي (٢٦) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة لإجابة المعلمين كانت (٠,٤٣٠) ، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩) والبالغة (٢) ، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وهذا يشير إلى أن تكييف المناهج التربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية كانت بمستوى الطبيعي ، والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

قيمة الاختبار التائي لإجابة المعلمين على أداة تكييف المناهج

نوع العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
معلمين	٦٠	٢٦,١٠٠	١,٨٠١٠	٢٦	٠,٤٣٠	٢	غير دالة

أن النتيجة الحالية تختلف عن نتيجة دراسة (عليه، ٢٠١٤) والتي أظهرت بان عملية تكييف المناهج للتلميذ المعاقين بصريا كانت مرتفعة جدا، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا للإطار النظري للبحث بأن عملية تطبيق مناهج المعاقين بصريا تتطلب جهودا مهمة من المختصين في مجال الإعاقة لترتيب البيئة المدرسية بطريقة تمكنهم من تنفيذها، فضلا عما تحتاجه من تكييف المنهج مع متطلبات التلاميذ وإمكانات المدرسة، فضلا عن ضرورة توافر عدد من المبادئ العامة التي يتم من خلالها الوصول إلى تكييف مناهج الخاصة بالتلاميذ المعاقين بصريا.

٢-الهدف الثاني: معرفة مستوى تكييف البرامج التربوية المقدمة للتلاميذ المعاقين بصريا من وجهة نظر معلمهم.

ومن اجل التوصل إلى هدف البحث الثاني ، طبقت الأداة الثانية على عينة البحث ، وقد تحققت هذا الهدف من خلال الإجراء الآتي ، بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (٦٠) معلم ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث (٢٧,٥٣٣) والانحراف المعياري (٣,٩٤٢) ، وبمتوسط فرضي (٢٨) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة لإجابة المعلمين كانت (٠,٩١٧) ، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩) والبالغة (٢) ، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وهذا يشير إلى أن تكييف البرامج التربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية كانت بالمستوى الطبيعي ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

قيمة الاختبار التائي لإجابة المعلمين على أداة تكييف البرامج التربوية

نوع العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
معلمين	٦٠	٢٧,٥٣٣	٣,٩٤٢	٢٨	٠,٩١٧	٢	غير دالة

ويمكن تفسير نتيجة الهدف الثاني بان البرامج التربوية في مجال رعاية التلاميذ المعاقين بصريا تؤدي إلى (٦) وظائف أساسية وهي: أنها تسمح بالتواصل المستمر بين أولياء الأمور والكادر التربوي فيما يتعلق بحاجات المعاق بصريا، وتكون بمثابة الأدوات الرئيسية لفض الخلافات بين أولياء الأمور والكادر التربوي حول البرامج التربوية المقدمة للتلميذ المعاق وتقدم دساتير مكتوبة للمقترحات اللازمة لمساعدة التلميذ المعاق على الاستفادة من خدمات التربية الخاصة؛ وتعمل بمثابة أدوات إدارية تربوية لضمان حق كل تلميذ لنيل خدمات التربية الخاصة اللازمة لتلبية حاجاته الفردية وهي وثيقة مهمة يمكن أن يستند عليها ذوو العلاقة لضمان ومتابعة مدى الالتزام بتقديم الخدمات المقررة وتعد أدوات ضرورية لتقييم مدى تقدم التلميذ المعاق نحو الأهداف المأمولة من تربيته.

لذا فان عدم قدرة المختصين على تطبيقها بالشكل المطلوب يؤدي إلى عرقلة تكييفها للتلاميذ المعاقين بصريا، وبالتالي فان تلك الوظائف تنجر من أهميتها في مساعدة هذه الفئة من فئات التربية الخاصة. ثانيا - الاستنتاجات:

- ١-يتمتع تطبيق تكييف المناهج التربوية للتلاميذ المعاقين بصريا بالمستوى الطبيعي مقارنة بالمتوسط الفرضي.
 - ٢-يتمتع تطبيق تكييف البرامج التربوية للتلاميذ المعاقين بصريا بالمستوى الطبيعي مقارنة بالمتوسط الفرضي.
- ثالثا - التوصيات:

- ١-على وزارة التربية إنشاء كتيب تعريفى يكون دليلا أو مرجعا لأي معهد أو المدارس التي تتضمن صفوفها خاصة من اجل معرفة السبل الناجعة في عملية تكييف المناهج والبرامج التربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية.
 - ٢-على وزارة التربية إجراء الندوات والدورات التدريبية والتأهيلية للمدرء والمعلمين والكادر الوظيفي ذوي العلاقة بتربية وتعليم التلاميذ المعاقين بصريا من اجل تعريفهم بمفهوم تكييف المناهج والبرامج التربوية وكيفية تطبيقها على فئة الإعاقة البصرية.
 - ٣-على وزارة التربية متابعة إجراء تكييف المناهج والبرامج التربوية من قبل الكادر التربوي الخاص بالتلاميذ من ذوي الإعاقة البصرية.
- رابعا - المقترحات:
- ١-إجراء دراسة مماثلة تهدف إلى معرفة أسباب ضعف تكييف المناهج التربوية في معاهد والصفوف الخاصة للتلاميذ المعاقين بصريا.
 - ٢-إجراء دراسة تهدف إلى تقديم برنامج مقترح لتطوير عملية تكييف المناهج التربوية من قبل المختصين التربويين للتلاميذ المعاقين بصريا.
 - ٣-إجراء دراسة تهدف إلى معرفة علاقة تكييف المناهج والبرامج التربوية بمستوى الإنجاز الدراسي لدى التلاميذ المعاقين بصريا.

قائمة المصادر:

١-المصادر العربية:

١. أبو الكاس، راند محمد (٢٠٠٨): رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢. البيلاوي، إيهاب (٢٠٠١): قلق الكفيف: تشخيصه وعلاجه، سلسلة التربية الخاصة، العدد (٢) ، الناشر: مكتبة الزهراء الشرق للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر .
٣. بوحوش، عمار (١٩٩٤): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الناشر: ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، بسكرة، الجزائر.
٤. حنفي، على (٢٠٠٨): آراء معلمي التربية الخاصة حول أعداد البرنامج التربوي الفردي ومعوقات تطبيقه في بعض معاهد وبرامج التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٢٢)، ص(١٨١ - ٢٤٣).
٥. الخشرمي، سحر (٢٠٠٣): تقويم بناء ومحتوى البرامج التربوية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز ومدارس التربية الخاصة بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٣)، ص (١٠٣ - ١٢٣).
٦. الخطيب، جمال محمد؛ والحديدي، منى صبحي (٢٠٠٩): المدخل إلى التربية الخاصة، الناشر: مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
٧. الخطيب، جمال؛ والحسن، محمد (٢٠٠١): حاجات آباء وأمهات الأطفال المعاقين. مجلة دراسات النفسية والاجتماعية، العدد (٢٧)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٨. الدمرداش، محمد السيد أحمد (٢٠٠٣): دور المواد اليدوية الملموسة في رفع مستوى تحصيل التلاميذ المعاقون بصريا في الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنصورة، دمياط، مصر.
٩. الزغبى، أحمد محمد (٢٠٠٣): التربية الخاصة للموهوبين والمعاقين وسبل رعايتهم إرشادهم، الناشر: دار زهران للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
١٠. سليمان، صبحي (٢٠٠٦): مقرر مقترح في تكنولوجيا التعلم للفئات الخاصة لطالب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية.
١١. سيسالم، كمال سالم (١٩٩٦): خصائص المعاقين بصريا، الناشر: دار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

١٢. شلبي، أمينة (٢٠٠٩): إثر فاعلية برنامج تربوي فردي مقترح للتخفيف من أعراض صعوبات الانتباه مع فرط الحركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد (٧)، العدد (٦٩)، المنصورة، مصر، ص (٢٠٨ - ٢٥٩).
١٣. شعير، إبراهيم محمد (٢٠٠٩): تعليم المعاقين بصريا: آسسه، استراتيجياته، وسائله، الناشر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
١٤. العزة، سعيد حسني (٢٠٠٠). الإعاقة البصرية. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٥. علام، صلاح الدين (٢٠٠٠): الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريسية، الناشر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
١٦. عليه، سماح (٢٠١٤): تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا-مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين -بسكرة-أنموذجا، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.
١٧. القمش، مصطفى؛ والسعيدة، ناجي (٢٠٠٨): قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة، الناشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
١٨. كوافحة، تيسير مفلح؛ وعبد العزيز، عمر فواز (٢٠٠٣): مقدمة في التربية الخاصة، الناشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

ب-المصادر الأجنبية:

1. Abu Al-Kass, Raed Mohammed (2008): Care of the Disabled in Islamic Educational Thought in light of the Problems Facing Them, Master Thesis, Faculty of Education, Islamic University, Gaza.
2. Al-Azza, Said Hosni (2000). Visual disability. Amman: Dar Al Thaqafa Library for Publishing and Distribution.
3. Al-Beblawi, Ehab (2001): Concern of the Blind: Diagnosis and Treatment, Special Education Series, Issue (2), Publisher: Zahraa Al-Sharq Library for Printing and Publishing, First Edition, Cairo, Egypt.
4. Allam, Salah al-Din (2000): Diagnostic Tests Reference in the Educational, Psychological and Teaching Fields, Publisher: Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, First Edition, Cairo, Egypt.
5. Al-Qamash, Mustafa; Al-Saayda, Naji (2008): Issues and Modern Trends in Special Education, Publisher: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, First Printing, Amman, Jordan.
6. Anastasi, A. (1976): psychological Testing. New York, 4th Ed, Macmillan Company.
7. Becker, E. (2002). "A brief historical overview of tactile and auditory aids for visually impaired mathematics educators and students". ITD, Vol. 03, No 1, 96, Article 2.
8. Bergman J. (1974). Understanding Educational Measurement and Evaluation; NJ London.
9. Buckner, J. (2001): "Visual teaching strategies for students who are deaf or hard of hearing". Teaching Exceptional Children. Vol. 11, No. 1, P. 58-65.
10. Buhoush, Ammar (1994): Research Methods and Methods of Research Preparation, Publisher: Diwan of University Publications, First Edition, Biskra, Algeria.

11. Connell, A. (2002): "To what extent does screen reader software support the information seeking behavior of visually impaired people" .Unpublished master thesis at The University of Sheffield, UK.
12. Demerdash, Mohamed AL– Sayed Ahmed (2003): The role of tangible handicrafts in raising the level of achievement of students with visual impairments in mathematics, unpublished master thesis. Mansoura University, Damietta, Egypt.
13. Hanafi, Ali (2008): The views of special education teachers on the numbers of the individual educational program and the obstacles to its application in some special education institutes and programs in Saudi Arabia, Psychological Counseling Magazine, No. 22, pp. 181–243.
14. Kawafha, Tayseer Mufleh; Abdul Aziz, Omar Fawaz (2003): Introduction to Special Education, Publisher: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, First Printing, Amman, Jordan.
15. Khashrami, Sahar (2003): Evaluation of the construction and content of individual educational programs for people with special needs in the centers and schools of special education in Riyadh City, Journal of Educational and Psychological Sciences, No. (3), pp. 103–123.
16. Khatib, Jamal; and Hassan, Muhammad (2001): Needs of parents of disabled children. Journal of Psychological and Social Studies, No. 27, University of Jordan, Amman, Jordan.
17. Khatib, Jamal; and Hassan, Muhammad (2001): Needs of parents of disabled children. Journal of Psychological and Social Studies, No. 27, University of Jordan, Amman, Jordan.
18. Kroll, A., (1960) validity as Affecter in test validity Journal of Educational psychology. vol .31, No. 2.pp.425–436.
19. Mara, Daniel (2012): Curriculum adaption in inclusive education, Procedia, New York, Social and Behavioral Sciences 46 (2012) 4004 – 4009.
20. Purnell, J. B. (2013). Four common misuses of the Likert scale. Philippine Journal of Social Sciences and Humanities, 18(2).12–19.

21. Sally M. Regrow. Helping the visually impaired child with developmental problems: effective practice in home, school, and community New York: Teachers College Press, c1988. P 125.
22. Samah (2014): Adapting the Educational Curriculum to the Needs of the Visually Impaired – Taha Hussein School for Young Blind People – Biskra – Model, PhD thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Biskra, Algeria.
23. Shair, Ibrahim Mohamed (2009): The Education of the Visually Impaired: Its Foundations, Strategies and Means, Publisher: Dar Al Fikr Al Arabi for Printing and Publishing, First Edition, Cairo, Egypt.
24. Sisallem, Kamal Salem (1996): Characteristics of the Visually Impaired, Publisher: Dar El-Masrya El-Libaneya for Printing and Publishing, First Edition, Cairo, Egypt.
25. Sulaiman, Subhi (2006): A proposed course in learning technology for the special categories of students of the Division of Educational Technology in Faculties of Specific Education, unpublished PhD thesis, Al-Azhar University, Faculty of Education.
26. Talmor, R. (2005). Factors relating to regular education teacher burnout in inclusive education. *European Journal of Special Needs Education*, 20(2), 215-229
27. Tomlinson, C.A. (1996) *Differentiating Instruction for Mixed-ability Classrooms*, Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development, New York, USA.
28. Udvari-Solner, A. (1998) 'Adapting the curriculum', in M.F .Gianfranco (ed.) *Quick Guides to Inclusion: Ideas for Educating Students with Disabilities*, Baltimore, MD: Brookes.
29. Westwood, P.S. (2005). *Adapting Curriculum and Instruction*. In K. Topping and S. Maloney (Eds.) *the Routledge Falmer Reader in Inclusive Education* (pp. 145-159), London: RoutledgeFalmer.
30. Zoghbi, Ahmed Mohamed (2003): *Special Education for the Mentally Handicapped and the Ways to Care for Their Guidance*, Publisher: Dar Zahran for Printing and Publishing, First Printing, Amman, Jordan.